الرقابة على الإنترنت

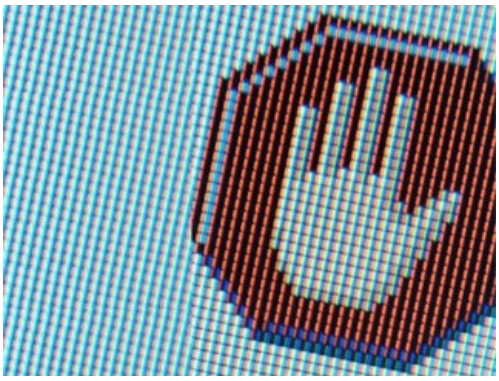

تتيح الإنترنت لمستخدميها وصولا سريعا وغير محدود للمعلومات إلا أن فيها أيضا بعض الحواجز على شكل رقابة، أما دوافع هذه الرقابة فتتراوح بين الرغبة في حماية الأطفال من بعض المحتويات التي لا تناسب سنهم ومحاولات السيطرة على المعلومات التي تدخل إلى بلد معين، ومهما كانت الدوافع فإن النتيجة واحدة وهي الحيلولة دون الوصول إلى بعض المواقع غير المرغوب فيها.

ولا تقتصر الرقابة على الآباء والحكومات بل هناك بعض البرامج الحاسوبية في السوق التي تقوم بالرقابة وتمنع الدخول إلى مواقع محددة وتعرف مثل هذه البرامج باسم "فلتر المواقع" أو "برامج الرقابة". وهناك مؤيدون ومعارضون للرقابة وقد يلجأ بعض المعارضين إلى المحاكم لمعارضة سياسات الرقابة الحكومية، ويقوم آخرون بتقديم معلومات سرية إلى مستخدمي الإنترنت تمكنهم من التلاعب لدخول المواقع الممنوعة والحصول على المعلومات التي يريدونها.

الرقابة على الإنترنت في البيت

لا شك بأن الإنترنت تحتوي على مواد ومعلومات لا يرغب الآباء بأن يطلع أبناؤهم عليها لأنها تؤثر في تربيتهم بشكل سلبي، ويواجه الآباء صعوبة في مراقبة ما يشاهده الطفل على الإنترنت طوال الوقت لذلك كثيرا ما يستخدمون برامج حاسوبية وأجهزة لحل هذه المشكلة، وتتميز البرامج الحاسوبية لفلترة المواقع بأن فيها مجموعة من الخيارات للآباء للحد من عدد المواقع التي يستطيع الأبناء الدخول إليها، فمثلا يمكنهم منع الدخول إلى المواقع الإباحية والمواقع التي تدعو إلى الكراهية والعنصرية أو مواقع لعب القمار.

تستخدم معظم مواقع الفلترة تقنيتين أساسيتين للحيلولة دون الدخول إلى بعض المواقع وهي تقنية "القائمة السوداء" وتقنية "المنع بواسطة كلمة البحث" وتتضمن القائمة السوداء مواقع صنفها واضعو البرامج على أنها غير مرغوب فيها وهي تتغير وتتطور مع الوقت، وتزود معظم الشركات التي تنتجها مستخدمي هذه البرامج بالقوائم الجديدة للقائمة السوداء مجانا. أما في تقنية "المنع بواسطة كلمة البحث" فيقوم البرنامج بمسح صفحة الموقع الذي يحاول المستخدم الدخول إليها ويحللها ليرى فيما إذا كانت تحتوي على إحدى كلمات البحث المحظورة، وإذا وجد أن صفحة الموقع غير مناسبة فإنه يمنع الدخول إليها، وقد تحصل في هذا البرنامج بعض الإشكالات لأن البرنامج لا يمكنه إدراك المضمون

تم تحميل هذا الملف من موقع بوصلتك، للمزيد يرجى زيارة الموقع www.boosla.com

وإنما يتعرف إلى الكلمات فقط لذلك قد يمنع الدخول إلى مواقع لمجرد أنها تحتوي على كلمة البحث مع أنها قد تحتوي على انتقاد للموضوع ذاته.

هناك خيار آخر أمام الآباء وهو تحميل نظام firewall "جدار ناري" وهو يوفر حماية من المحتويات الخطرة أو غير المرغوب فيها ويمكن أن يكون نظام firewall على شكل برنامج أو جهاز ويعمل كحاجز بين الإنترنت وشبكة الحاسوب لدى المستخدم ويسمح بمرور المحتويات الآمنة فقط ويمنع دخول غيرها، وتتطلب هذه الطريقة مهارة تقنية في الحاسوب من قبل المستخدم لتحميل هذا النظام والمحافظة عليه لذلك لا يستطيع كثير من الآباء استخدامه ويلجؤون إلى برامج فلترة المواقع التي تقوم بهذا العمل.

الشركات الكبيرة والرقابة على الإنترنت

تقوم الشركات الكبيرة بالحد من المواقع التي يستطيع موظفوها الدخول إليها وذلك لعدة أسباب أولها وأهمها زيادة الإنتاجية، ففي حين من المفترض أن يستخدم الموظفون الإنترنت للأبحاث أو للتواصل فإنهم قد يستخدمونها كوسيلة للهو والتسلية وإضاعة الوقت. وقد تستخدم الشركات برامج فلترة المواقع إلا أن معظمها يستخدم نظام Firewall وبواسطة هذا البرنامج تستطيع الشركة اختيار المواقع أو حتى الموضوعات التي تريد منعها.

وفي كثير من أماكن العمل عندما يحاول أحد الموظفين الدخول إلى موقع ممنوع تظهر على شاشته رسالة تقول بأن الإدارة صنفت الموقع على أنه غير مناسب وتعرض أمامه خيارات أحدها الطلب من المسؤول السماح بالدخول إلى موقع محدد إذا كان الموظف يعتقد بأن منعه غير مشروع، كما تستطيع الشركات المسؤولة عن الدخول إلى الإنترنت أن تلعب دورا بارزا في اختيار المواقع التي يستطيع المستخدمون الدخول إليها.

الرقابة على الإنترنت على المستوى الدولي

تقوم كثير من الدول بفرض رقابة على الإنترنت للحد من الدخول إلى محتوياتها، وهناك قوانين في جميع الدول تحدد نوعية المعلومات التي يمكن الدخول إليها في المدارس وفي المكتبات العامة، وهناك دول تتشدد أكثر من ذلك في الدخول إلى الإنترنت حتى إن بعضها قد يمنع الدخول إلى الإنترنت منعا باتا، أما الدوافع وراء هذا المنع فهي:

- سياسية: يحتوي الموقع على آراء مضادة لسياسة الدولة أو قد تكون له علاقة بحقوق الإنسان وبالحركات الدينية وقضايا اجتماعية أخرى
- اجتماعية: مثل المواقع التي تركز على الجنس والقمار والمخدرات وموضوعات أخرى ترى الدولة أنها مضرة أو عدوانية
- تتعلق بالصراعات وبتهديد الأمن العام: مواقع لها علاقة بالحروب والمشادات والمعارضات وصراعات أخرى

تم تحميل هذا الملف من موقع بوصلتك، للمزيد يرجى زيارة الموقع www.boosla.com

- تتعلق بأدوات الإنترنت: مواقع تقدم أدوات ووسائل الكترونية للمراوغة والتلاعب على الرقابة

وتقوم بعض الحكومات بمراقبة مقاهي الإنترنت بواسطة حواسب تلتقط ما يعرض على الشاشات كل عدة دقائق، ولدى الصين نظام فلترة متطور جدا يدعى "بجدار الصين الناري" ويستطيع هذا النظام البحث في المواقع الجديدة ومنع الدخول إليها في وقت قياسي، كما يستطيع البحث في "المدونات" عن المحتويات غير المرغوب فيها والتي تعتبرها الحكومة مخربة ويمنع مستخدمي الإنترنت من الدخول إليها.

تم تحميل هذا الملف من موقع بوصلتك، للمزيد يرجى زيارة الموقع www.boosla.com